

المحاضرة الثانية: مدخل إلى الميزان الصرفي:

مقدمة عامة:

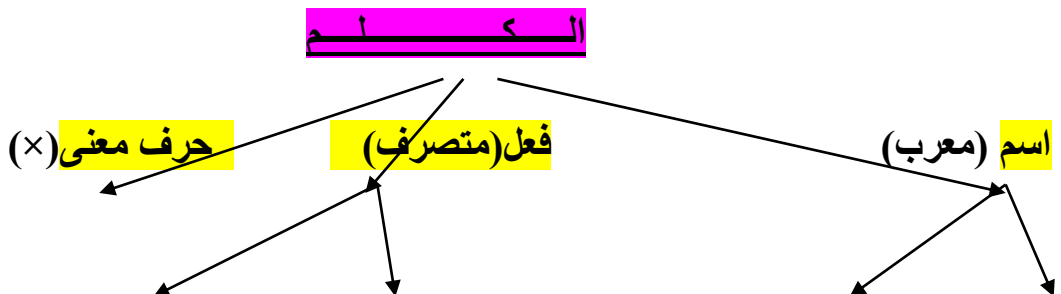
الكلمة في العربية: اسم وفعل وحرف
واعلم انه لم يُبَيَّنْ من الفعل خماسي، لأنه إذن يصير ثقيلًا بما يلحقه مُطْرَدًا من حروف المضارعة وعلامة اسم الفاعل واسم المفعول (1) والضمائر المرفوعة التي هي كجزء الكلمة، وإنما قال " الاصول " لانه يزداد على ثلاثي الفعل واحد كأخرج، واثنان كانقطع، وثلاثة كاستخرج، وعلى رباعية واحد كتدحرج، واثنان كاحرنجم (2) ويزاد على ثلاثي الاسم واحد نحو ضارب، واثنان كمضروب، وثلاثة كمستخرج، وأربعة كاستخراج، وعلى رُبَاعِيَّةً وَاحِدٌ كَمُدْحَرْج، واثنان كمتدحرج، وثلاثة كاحرنجام (2) ، ولم يُزِدْ في خُمَاسِيَّةٍ غير حرف مد قبل الآخر نحو سلسبيل (3) وعُضْرُ فوط (4) أو بعده مُجَرِّدًا عن التاء كقبعثرى (5) أو معها كقَبَعَثْرَاءَ، وندر قَرَّ عِبْلَانَةَ (1) وإصْطَفَيْتُهُ (2)

الاسم يأتي ثلاثيا ورباعيا وخماسيا، وحروفه أصلية أو مزيد فيها
الاسم الثلاثي حروفه أصلية: مثل: خمر، نمر، تمر، حجر، بشر، دلو
الاسم الرباعي حروفه أصلية: مثل: جعفر، أبتز، درهم، جُرهم، بيذر، أرنب، ثعلب(1)
الاسم الخماسي حروفه أصلية: جحمرش، سفرجل، زيرجد، غضنفر
الاسم الثلاثي المزيد (حروفه فيها الزيادة): كاتب، مُخرج، مجتهد، مقتبس، استخراج
الاسم الرباعي المزيد (حروفه فيها الزيادة): مدحرج، متدحرج، احرنجام
الاسم الخماسي المزيد (حروفه فيها الزيادة): سلسبيل، حلتيت، عفريت،
ولا يأتي الاسم أقل من الثلاثة إلا بحذف مثل: يد، دم ، ولا أكثر من الخمسة إلا بزيادة، مثل: استبرق، مستقبل...

الفعل يأتي ثلاثيا ورباعيا وحروفه أصلية أو مزيد فيها:
الفعل الثلاثي حروفه أصلية: مثل: خرج، ندم، ...
الفعل الثلاثي المزيد (حروفه فيها زيادة): كسر، ألق، أكرم، خاصم
الفعل الرباعي حروفه أصلية: دحرج، زلزل، وسوس، بعثر، حرجم
الفعل الرباعي المزيد (حروفه فيها الزيادة): تدحرج، احرنجم، اطمأن
ولا يأتي الفعل أقل من الثلاثة إلا بحذف، مثل: دغ (فعل أمر) (من ودع) ولا أكثر من الأربعة إلا بزيادة، مثل: استفهم، تعلّم

ما يدخل في علم الصرف من الكلم:

الخارطة:



	مزيد	مجرد	مزيد	مجرد
	ثلاثي	رباعي	ثلاثي	رباعي
	رباعي	خماسي	خماسي	ثلاثي
	أدخل، انقطع، استخرج	ضارب، مضروب، مستخرج، استخراج	خمر، نسر، تمر	أدخل، انقطع، استخرج
	تدحرج، احرنجم، اطمان	مدحرج، متدحرج، احرنجام	جعفر، أبتر، درهم	تدحرج، احرنجم، اطمان
	دحل	سلسبيل، زنجبيل، عفريت	سفرجل، شمردل	دحل
	دحرج			دحرج

الموازن:

تعرف العربية عدداً من الموازين التي تزن بها الألفاظ منها:

- أ- **الميزان الصرفي:** وهو موضوع هذا الفصل.
- ب- **الميزان التصغيري:** وهو الصيغة التي تصاغ فيها الأسماء عند تصغيرها، فالأسماء المؤلفة من ثلاثة أحرف تصاغ في صيغة معينة هي (فُعَيْل)، أما ما زاد على ثلاثة ففي صيغتي (فُعَيْلِل) و (فُعَيْعِيل)، ولا فرق في ما زاد على ثلاثة أحرف بين المجرد والمزيد.
- ج- **الميزان الشكلي:** وهو (مَفَاعِل) ومفاعيل؛ وذلك المسمى بصيغة منتهى الجموع، فكل لفظ بناؤه مماثل أحد البنائين فهو ممنوع من الصرف قال ابن مالك: "يمنع صرف الاسم ألف التانيث مطلقاً، أو موازنه مفاعل، أو مفاعيل في الهيئة" (تسهيل الفوائد 218) والمقصود بهذه المماثلة أن يكون بعد ألف الجمع حرفان أصليان بينهما كسرة أو ياء، فتدخل في هذه الألفاظ التي على: فَوَاعِل، وفَوَاعِيل، وأفَاعِل، وأفَاعِيل..
- د- **الميزان البائي:** وهو ما يسمى بأبواب الفعل الثلاثي إذ يذكر أحد الأفعال الثلاثية المشهورة المعروف ببناء الماضي منها والمضارع وذلك لبيان بناء فعل آخر مجهول، فيقال إن الفعل (سَعَى) من باب فرح إشارة إلى أن الفعل مكسور العين في الماضي مفتوحها في المضارع. والهدف من ذلك الاختصار والضبط الصحيح.
- ه- **الميزان العروضي:** وهو جعل البيت على وحدات تفعيلية اعتماداً على الحركات والسكنات، ولا يأبه التقسيم بحدود الكلمات إذ قد تقع الكلمة في تفعيل واحد، والإعتبار للصوت لا للخط، ولذلك يعد التنوين نوناً. ومثل ذلك ما في وزن قول طرفة:

سُتَبْدِي لك الأيام ما كنت جهلاً
ويأتيك بالأخبار من لم تزود
إن يقسم على هذا النحو:

ستبدي / لكأيبيا / مُمَاكُن / تجاهلُن
ويأتي / كبالأخبار / رمنلم / تُزود
ويوزن على هذا النحو:

فَعولن / مفاعيلن / فَعولن / مفاعِلن
فَعولن / مفاعيلن / فَعولن / مفاعِلن

فالميزان العروضي يهتم بوزن البيت الشعري، أما الميزان الصرفي فيهتم بوزن الكلمة، وهو موضوع
الدرس